

## الإهداء

إلى من تسبباً في وجودي، وشقياً لإسعادي، وجاهداً لتعليمي إلى والديّ سائلاً  
ربي أن يجعل كل حرف في رسالتي هذه درجة لهما في الجنة، وأن يحقق فيهما قول  
الله تعالى: ﴿رَبِّ أَرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾<sup>(١)</sup>.

إلى من تركت حظها من الدنيا لأجلي، إلى أختي ، الوالدة التي لم تلد،  
والشكلى التي لم تحمل، والأم التي لم تُرضع، داعياً ربي جل جلاله أن يجعل ذلك في  
ميزان حسناتها يوم القيامة، فإنه ولي ذلك والقادر عليه.  
إلى كل إخوتي وزوجتي وأولادي.



---

(١) سورة الإسراء، من الآية: ٢٤.

## المقدمة

الحمد لله الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان علمه البيان، صاحب الفضل والمنن الحسان، قدر المقادير، ووضع الميزان، منَّ على الخلائق أجمع، وزاد فضله على العلماء من بني الإنسان، فقال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ... الآية﴾<sup>(١)</sup>، وقال: ﴿إِنَّمَا سَخَشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>.

والصلاة والسلام على النبي الأمي معلم الثقلان، زاده الله شرفاً فجعل خلقه القرآن، وفضله ربه على خلقه فجعله للأنبياء إمام.  
والصلاة والسلام على الآل، والصحاب الكرام، ناصري الدعوة وأئمتهم في نصرها أبوبكر وعمر وعلي وعثمان، وعلى التابعين لسنته بإحسان.  
وبعد:

اقتضت حكمة الله ﷻ أن يخلق الإنسان، ويجعله خليفة في الأرض، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً... الآية﴾<sup>(٣)</sup>؛ وذلك لعمارتها واستمرارية الحياة عليها، وكان من حكمته أن خلق الناس من أجناس متعددة، وشعوباً شتى، قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، وكان من البديهي أن يترتب على ذلك اختلاف بين طباع البشر، وتباين في أمزجتهم.

كما اقتضت حكمة الله أن يجعل في الإنسان غرائز شتى، وشهوات متعددة؛

---

(١) سورة المجادلة، من الآية: (١١).

(٢) سورة فاطر، من الآية: (٨).

(٣) سورة البقرة، من الآية: (٣٠).

(٤) سورة الحجرات، من الآية: (١٣).

وذلك حتى يتم الاختبار الذي من أجله خلق الله الموت والحياة، قال تعالى:  
﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا... الْآيَةَ﴾<sup>(١)</sup>، وقال تعالى:  
﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

ولما كان هناك طباع مختلفة، وأمزجة متنوعة، وشهوات جمّة؛ فمن ثم كان  
لزماً أن يكون قانون يحكم هذه الأجناس المتباينة والأمزجة المختلفة، مبيناً لكل  
واحد من الناس ما له من حقوق وما عليه من واجبات، وضابطاً للشهوات  
جاعلاً لكل منها ما يشبعها وما يكبح جماحها في حدود ما شرعه ربنا تبارك  
وتعالى، وواضعاً زواجر لكل من اقترف شيء منها في غير ما جعل له فكان  
التشريع الإسلامي بصفة عامة، وعلم الفقه بصفة خاصة، فهو العلم المبين  
للحلال والحرام، ومحدداً لنوعية الجريمة، وظروف ارتكابها، والجزاء المترتب  
عليها، مبيناً في ذلك العلل والشروط اللازمة لذلك.

لهذا وغيره كان علم الفقه من أرفع العلوم قدراً، وأجلها أثراً، وأعلاها  
شرفاً، وحسبنا في هذا قول الله ﷻ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا  
فِي الدِّينِ... الْآيَةَ﴾<sup>(٣)</sup>، وحديث النبي ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»<sup>(٤)</sup>،

---

(١) سورة الملك، من الآية: (٢).

(٢) سورة الأنبياء، من الآية: (٣٥).

(٣) سورة التوبة، من الآية: (١٢٢).

(٤) جزء من حديث ذكره البخاري في «صحيحه» (٣٩ / ١) [٧١]، كتاب العلم -

باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وله أطراف في مواضع أخرى في البخاري، ومسلم  
في «صحيحه» (٧١٨ / ٢) [١٠٣٧]، كتاب الزكاة - باب النهي عن المسألة، وله أطراف في  
مواضع أخرى في مسلم، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٨٤، ٢٨٥)، والطحاوي في  
«مشكل الآثار» (٢ / ٢٧٨).

ففي الحديث بيان أن خير عباد الله هم الذين حباهم الله بالتفقه في الدين.  
كما بين النبي في حديث آخر أن أفضل العبادة هي: التفقه في الدين، وزاد في فضله فجعله عماد الدين فقال ﷺ: «ما عبد الله بشي أفضل من تفقه في الدين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شي عماد، وعماد هذا الدين الفقه»<sup>(١)</sup>.

ومن فضل الله سبحانه على الأمة أن جعل منها في كل عصر من العصور وزمن من الأزمان من يحمل لواء هذا العلم من العلماء المخلصين، فكانوا للناس منارة يهتدون بهم في معرفة ما ينفعهم في الدين والدنيا، كما تهتدي السفن في ظلمات البحار بالنجوم في السماء.

ولقد أفاء الله عليّ من فضله فجعلني تلميذا في هذا الفن، ثم زادني شرفاً وتكريماً وفضلاً فجعلن باحثاً فيه، ثم أسبغ نعمته عليّ فهداني إلى نيل فضل عظيم في تحقيق جز من مختصر الإمام العلامة أبويعقوب يوسف بن يحيى البويطي، ذلكم المختصر الذي يُعد أصلاً أصيلاً في فقه السادة الشافعية رضوان الله عليهم أجمعين، وقد شرفني القدر باختياري تحقيق الأبواب التالية:

### كتاب السير:

- ١- باب في الجهاد وغيره.
- ٢- باب قتال أهل البغي.

---

(١) الحديث رواه الدارقطني في «سننه»، كتاب البيوع - باب الضمان وقال أبو الطيب آبادي في تعليقه: «فيه يزيد بن عياض وهو كذاب»، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» وقال مثل ما قال أبو الطيب عن يزيد بن عياض.

«سنن الدارقطني» وبذيله «التعلق المغني على الدارقطني» للإمام أبي الطيب آبادي (٧٩/٣)  
[٢٩٤]، ط عالم الكتب - بيروت - الرابعة - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، «المعجم الأوسط» للطبراني تحقيق أيمن صالح، وسيد أحمد إسماعيل (٦٧/٦) [٦١٦٦]، ط دار الحديث - القاهرة - الأولى - ١٤١٧ هـ، «كنز العمال» (١٤٧/١٠) [٨٧٥]، «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٢١/١) دار الكتاب العربي.

٣- باب الأحكام. ٤- باب الدعوى والبيّنات.

٥- باب الشهادات. ٦- باب في الرسالة.

٧- باب صفة نبي النبي ﷺ. ٨- من اختلاف الحديث.

٩- الوضع على مالك. ١٠- باب المكاتب.

١١- باب القرعة. ١٢- باب السبق والرمي.

١٣- باب الولاء. ١٤- باب المدبر.

وفيما يلي أعرض موجزا لأسباب اختياري للموضوع، ومنهجي في التحقق، ثم أذكر خطة البحث:

أولاً : أسباب اختاري لتحقيق بعض من هذا المخطوط:

١- التوصية من قسم الفقه العام بكلية الشريعة والقانون بدمنهور بالبحث

والتنقيب عن ذاك التراث العلمي الهائل المقبور في وعاء على ميكروفلم،

وموضوع في أدراج الكثير من المكتبات الإسلامية في العالم.

٢- أن مختصر الإمام البويطي عظيم القدر، عميم النفع، فهو بحق أم من أمهات

كتب الفقه في المذهب الشافعي، وأصلاً في فروع الشافعية ومع ذلك فإن

مؤلفه رحمه الله تعالى لم يغفل التعرض للمذاهب الفقهية الأخرى في كثير من

المسائل، كما ضمّنه أيضاً من آراء السلف من الصحابة والتابعين فكان هذا

المختصر وثيقة علمية لحفظ آراء هؤلاء الأعلام الكرام رضوان الله عليهم

أجمعين.

٣- المساهمة في إبراز التراث الفقهي للعلامة البويطي، وإظهار مكانته العلمية

الرفيعة التي علاها هذا الإمام الجليل وسط فقهاء الشريعة الإسلامية عامة،

وفقهاء الشافعية خاصة، وبيان ما له من فضل في نشر علوم الشريعة،

والمذهب الشافعي.

٤- تميز هذا المختصر عن غيره من المختصرات، فهو شامل لجميع فروع الشافعية، فلا يكاد يترك فرعاً إلا وتحدث فيه، فهو بحق يعد عمدة في الفقه الشافعي.

٥- الاستفادة من السيرة الذاتية لهذا الإمام الجليل، الذي نشأ في بلاد مصر، وطاف البلدان، وتحمل الكثير من المشاق لنشر دعوته، ثم لاق من العذاب بسبب القول بخلق القرآن العظيم، حتى مات مقيداً بالأغلال في سجنه، إلا أن ذلك لم يزد إلا صبراً واحتساباً، وإيماناً وتسليماً، وثباتاً على الحق، و يقيناً؛ فكان خير مثال يحتذي به، ونبراس يقتدي، وبالوقوف على خبره هو ومن هم على شاكلته تحيا القلوب، وباقتفاء آثارهم تحل السعادة، وبمعرفة سيرهم ومناقبهم تكون القدوة بجميل الخصال ونيل المآثر والفعال، وصدق ربنا حيث قال: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾<sup>(١)</sup>. لهذا كان اختاري لهذا الموضوع.

**أسباب اختياري للأبواب التي قمت بتحقيقها:**

وقد وقع اختياري لتحقيق الأبواب سالفة الذكر -وهي من كتاب السير حتى آخر باب المدبر- لأسباب عدة منها:

**أولاً: كتاب السير:**

إن كثير من الناس قد غفلوا عن الجهاد وما يتعلق به من أحكام، وظن البعض أن أحكام الجهاد وما يترتب عليها من أسر، ورق، وقتل، ومَنٍ وفداء، وغير ذلك أصبح أمراً لا يتفق مع الحضارات، وفي ذلك إغفال لحقيقتين اثنتين:

---

(١) سورة الأحزاب، آية: (٢٣).

الأولى: أن أقل الجهاد مرة في السنة، وذلك إذا كان المقتضى للجهاد موجوداً، وذلك لقول الله ﷻ: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ... الآية﴾<sup>(١)</sup> قال القرطبي: «وقال قتادة والحسن ومجاهد -يفتون- بالغزو والجهاد مع النبي ﷺ»<sup>(٢)</sup>، وقد ثبت بالاستقراء أن النبي ﷺ لم يترك الجهاد منذ أمر به، حتى مات<sup>(٣)</sup>.

الحقيقة الثانية: أن الجهاد وما يترتب عليه من أحكام سيقع في الأمة حتماً، وأن الغلبة ستكون للمسلمين يوماً ما، وسيكون الحكم الفصل للشريعة المحمدية، وقد أخبر الصادق الأمين ﷺ عن ذلك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي وراء حجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم، يا عبدالله هذا يهوي خلفي فتعال فاقتله، إلا الغرق؛ فإنه من شجر اليهود»<sup>(٤)</sup>.  
لذلك فلا بد وأن نكون على علم بأحكام الجهاد.

#### أما عن باب البغاة:

فما أُصيب به الأمة الآن من وهن، وتفكك واستنزاف لثراوتها، وعمليات الإبادة التي تجري لشعوبها وغير ذلك، فما هو إلا نتيجة طبيعية للجهل بأحكام

---

(١) سورة التوبة، من الآية: (١٢٦).

(٢) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٨/٢٧٧)، ط دار الحديث.

(٣) «مغني المحتاج» للخطيب الشربيني (٦/٨)، ط المكتبة التوفيقية، «كفاية

الأخيار» لأبي بكر الدمشقي الشافعي (ص ٧٤٣)، ط المكتبة التوفيقية.

(٤) «صحيح مسلم» (٤/٢٢٣٩) [٢٩٢٢]، كتاب الفتن وأشراف الساعة - باب لا

تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت، «مسند أحمد»

(٢/٤١٧) [٩٣٨٧]، وللحديث أطراف أخرى في مسلم.

البغاة، أو للغفلة عنها، فلو كانت أحكام البغاة في الشريعة الإسلامية معلومة ومعمول بها ما خرجت طائفة عن الجماعة، وما خالف أحد الإمام؛ فإن النبي قال: «اسمعوا وأطيعوا، وإن أستمحل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة» وفي رواية مسلم لما سُئل عليه السلام عن جور الإمام قال: «اسمعوا وأطيعوا فإن عليه ما يُحمل وعليكم ما يُحملتم»<sup>(١)</sup>.

ولو علم المسلمون أحكام البغاة علماً صحيحاً ما تمكن الكفار من المسلمين بحجة الفصل فيما بينهم من نزاع، فإن الأحكام الفقهية المتعلقة بالبغاة تمنع من الاستعانة بالمشركون لرد البغاة المسلمين إلى جماعة المسلمين بالقتال؛ لما في الاستعانة بهم من أضرار واقعة على أفراد المجتمع المسلم، فكان لزاماً علينا أن نتعرض لهذا الأمر حتى لو كان على سبيل الاختصار والإيجاز.

---

(١) «صحيح البخاري» (٢٦١٢/٦) [٦٧٢٣]، كتاب الأحكام - باب الطاعة للإمام ما لم تكن معصية، مسلم (١٤٧٤/٣) [١٨٤٦] باب في طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق.

ومعنى قوله: «كأن رأسه زبيبة» أي: صغير الرأس، وذلك كان معروف في الحبشة، وقيل: لسواده، وقيل: لقصر شعر رأسه، وقيل: لعلامة بين شذقيه، وقيل: غير ذلك، وجميعها نهاية في الخسة والصغار.

**وجه الدلالة من الحديث:**

المنع من القيام عن السلاطين وإن جاروا؛ لأن القيام عليهم يفضي غالباً إلى ما هو أشد ما يُنكر عليهم.

«فتح الباري شرح صحيح البخاري» لابن حجر العسقلاني (١٨٧/٢)، ط دار المعرفة - بيروت - ١٣٧٩هـ، «شرح النووي على صحيح مسلم» (٤٦/٩)، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - الثانية - ١٣٩٢هـ، «شرح سنن ابن ماجه» للسيوطي وآخرين (ص ٢٠٥)، ط قديمي كتب خانة، «شرح السيوطي» (٣٩/٥)، ط مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - الثانية - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.



أما عن أبواب الأحكام، والدعوى والبيّنات، والشهادات:

فإن هذا أمر ملازم لوجود الإنسان في الحياة، فالوجود الإنساني في الدنيا، ومن الوهلة الأولى لزمه نزاع وشقاق ترتب عليه قتل، ويظهر ذلك بوضوح فيما وقع بين هابيل وأخيه قابيل، ولدي أبي البشر آدم عليه السلام، ومعلوم أن أي منازعة تحتاج إلى رفع دعوى للفصل فيها، هذه الدعوى لا بد وأن تكون عند حاكم، أو قاض وهذا الأخير لا بد وأن يستند في حكمه إلى أدلة وبراهين، من أولى هذه الأدلة، وتلك البراهين: الشهود، وبذلك يظهر ما لهذه الأبواب من أهمية في حياة البشر من الميلاد حتى الميعاد.

أما عن باب صفة نهى النبي ﷺ:

فهذا شيء الناس إليه الآن أحوج ما يكونوا في زمن وُسُد الأمر فيه لغير أهله، وأصبح يتحدث في أمر العامة السوقة من الناس، وأصبحت الفتوى كلاً مباح يتحدث فيها من يشاء بعلم وبغير علم مستغلين في ذلك ظواهر النصوص من الأوامر والنواهي، ويفتون بغير علم فيضلوا أنفسهم، ويضلوا غيرهم من الناس، ولم يعلموا أن الأمر من الشارع قد يكون للوجوب، وقد يكون للندب أو للاستحباب، وقد يكون للإباحة، وقد يكون للإرشاد، وغير ذلك، وكذا النهي من الشارع فقد يكون للحرمة، وقد يكون للكرهية، والكرهية قد تكون تحريرية، وقد تكون كراهية تنزيهية، وغير ذلك من الأحكام والقضايا الفقهية والأصولية، والتي لا يعرفها إلا الخاصة من العلماء المخلصين في الأمة، والذين أصبح محلهم في مؤخرة الركب في دنيا البشر، ولكن كفاهم شرفاً أن يكونوا في مقدمة الركب عند الله ﷻ، فهو حسبهم ونعم الوكيل.

فكان في الحديث في هذا الباب من هذا المختصر ما يشفي الله به الصدور، ويريح الأفتدة، ويهدي القلوب، حتى ولو كان ذلك على سبيل الاختصار والإيجاز.

**أما عن باب اختلاف الحديث:**

فهو لا يقل في الأهمية عن الباب السابق، فقد يكون حديثان ظاهرهما التعارض، والحقيقة أنه لا تعارض بينهما، ولا يُجلى لنا ذلك إلا العلماء المتخصصين في الأمة، فقد يكون أحد الحديثين ناسخاً للآخر، وقد يكون العمل بالحديثين معاً أولى من تركهما، أو ترك أحدهما، وغير ذلك من الفوائد والأحكام التي جمعها هذا الباب من المختصر للبويطي.

**أما عن باب الوضع على مالك:**

فهو يعطي للقارئ أو الباحث صورة سريعة وموجزة عن المقارنة عن ما يزيد عن ثمانين مسألة اختلف فيها الإمام مالك مع تلميذه الإمام الشافعي - رضي الله عنهما - وفي ذلك فائدة عظيمة، ونفع جم.

**أما عن باب القرعة:**

فهي يستعملها الناس في بعض نواحي حياتهم، ولكن ربما لا يعلم الكثير منهم أن القرعة أمر شرعي لها من القواعد الشرعية ما ينظمها ويضبط فروعها.

**أما عن باب السبق والرمي:**

فالمسابقات الآن كثيرة، لكن معظمها هو للمقامرة أقرب فقد وقع الناس في الرهان، والمقامرة وجعلوا ذلك مسابقة، وغفلوا عن أن للمسابقة علل وضوابط وشروط لا بد منها في المتسابقين، والمحلل والمتسابق عليه، فضلاً على ذلك أن الحديث عن السبق والرمي يظهر ما للإمام الشافعي من براعة في الفكر، وقوة في الاجتهاد، فهو أول من حاز قصب السبق في هذا الباب، كما أن في هذا الباب تدريب على فن الجهاد، فمن شروط المتسابق عليه أن يكون عدة للقتال.

**أما عن باب العتق:**

فقد جهله العامة، وغفل عنه الخاصة، فكان الحديث عنه من الأهمية بمكان.

الأسباب جميعها وغيرها مما يطول ذكره كان اختياري لهذه الأبواب.

ثانياً : المنهج الذي اتبعته في التحقيق :

وقد سرت -بفضل الله تعالى- في هذا التحقيق على المنهج التالي:

١- قمت بحصر نسخ المخطوط المتعلقة بالأبواب سالفه الذكر، وقد يسر الله

تعالى لي الحصول على نسختين: إحداها بدار الكتب المصرية تحت رقم:

(٢٠٨) فقه شافعي، ميكروفيلم (١٩١٥٣)، وهذه النسخة كتبت سنة

١٣٢٢هـ، والأخرى بمعهد إحياء المخطوطات العربية تحت رقم: (٢٦٤)

فقه شافعي، وهي مصورة عن مكتبة أحمد الثالث باستانبول، وهذه النسخة

كتبت سنة ٨٦٨هـ وهي نسخة غير مرقمة الصفحات وغير مرتبة.

٢- قمت بتصوير موضوع البحث من النسختين معتمداً على نسخة دار الكتب

المصرية؛ وذلك لأنها أقل سقطاً وأوضح خطأ، ثم قابلت النسختين

وجعلت نسخة دار الكتب المصرية أصلاً ورمزت لها بحرف (أ)، بينما

رمزت لنسخة معهد المخطوطات العربية بحرف (ب)، وأثبت أهم الفروق

بينهما بالهامش، فإذا وجدت في إحداها خطأ، أثبت ما جاء في الأخرى

بالصلب بين معقوفتين مع الإشارة في الهامش إلى الخطأ الوارد في أيهما،

ووجه إثبات ما جاء في بالأخرى، فإذا اشتركت النسختان في الخطأ -وهو

قليل- أثبت الصواب في الصلب مع الإشارة في الهامش إلى ما جاء في

النسختين، ووجه الصواب الذي أثبته، أما إذا وجدت في إحداها سقطاً، فإنني

أثبت ما جاء في الأخرى بالصلب بين معقوفتين [ ] وأشار إلى ذلك في

الهامش، فإذا اشتركتا في السقط -وهو قليل-، اجتهدت قدر الإمكان في إثبات

ما يتم أو يتضح به المعنى وأشارت إلى ذلك في الهامش مع بيان وجه إثباته، مع

مراعات حمل الخطأ أو السقط على أنه من سهو الناسخين أو خطئهم.

٣- قمت بتصحيح النص وفق قواعد الإملاء، كما قمت بتصحيح الأخطاء اللغوية التي وقعت في النص مستعينا في ذلك بكتب اللغة، وقمت بوضع علامات الترقيم.

٤- قمت بترقيم الآيات القرآنية الكريمة، وعزوها إلى مواضعها من سور القرآن الكريم مع بيان وجه الاستدلال منها.

٥- قمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة والآثار، وعزوها إلى كتب الحديث والآثار، مبينا درجتها، حتى يتبين صحتها من ضعفها، وشرحت الألفاظ الغريبة التي وردت بها، ثم بينت وجه الاستدلال منها، وذلك من واقع كتب الحديث وشروحها، وكتب اللغة.

٦- عملت جاهدا على توثيق الأقوال التي نقلها المصنف -رحمه الله- عن مجتهد المذهب من مظانها، وما لم أتمكن من الوصول إليه أشرت إلى ما نقل مثل هذا النقل من فقها المذهب، وعملت جاهدا على تأصيل كثير من هذه الأقوال وتحليلها.

٧- قمت بالتشيت من صحة ما نقله الإمام البويطي من آراء لصحابة رسول الله ﷺ، وتابعيهم ﷺ والسادة أئمة المذاهب الأخرى أو المجتهدين فيها، معتمداً في ذلك على كتب الآثار وكتب المذاهب المعتمدة، علماً بأن الإمام البويطي كان ينسب -أحياناً- لإمام رأياً، وهو في الحقيقة أحد قوليه أو أقواله، فقمت بذكر ذلك وبيانه.

٨- قمت بتوضيح وشرح الألفاظ الغامضة، وبينت معانيها، كما قمت بتعريف المصطلحات الفقهية والأصولية من المصادر اللغوية والأصولية والفقهية.

٩- علقت على المواضع التي رأيت أنها تحتاج إلى تعليق؛ وذلك بشرحها وبيان المقصود منها مع الإيجاز ما أمكن، وأشرت إلى المصادر التي استعنت بها في ذلك.

١٠ - قدمت ترجمة موجزة للأعلام الوارد ذكرهم بالمخطوط، بقدر ما يعطي للقارئ صورة واضحة عن شخصية العَلَم المترجم له، معتمداً في ذلك على كتب التراجم والسير.

١١ - قدمت ترجمة موجزة للأماكن والبلدان التي وردت بالمخطوط، وأشارت إلى مصادر ذلك.

١٢ - في بداية كل باب قدمت تعريفه اللغوي والاصطلاحي عند مذاهب الفقهاء الأربعة، والظاهرية، وغيرهم، وقمت بالمقارنة بينها وبين بعضها، واخترت التعريف الأرجح الذي أراه جامعاً مانعاً؛ وذلك من واقع كتب اللغة وكتب المذاهب المعتمدة.

١٣ - قمت بوضع عناوين للمسائل والفروع التي رأيت ضرورة وجود عناوين لها مشيراً إلى ذلك بالهامش؛ بغية تنظيم الكتاب؛ ليكون في ذلك تيسير على الباحث الذي يريد أن يتعرف على حكم مسألة بعينها؛ لأن المصنف - رحمه الله - كان يذكر المسائل والفروع دون أن يضع لها عناوين، واجتهدت في أن يكون العنوان مناسباً لما تحتويه المسألة أو الفرع من أحكام.

١٤ - قمت بتوثيق النص توثيقاً وافياً، كما اعتنيت بالأقوال والطرق والأوجه التي ذكرها المصنف - رحمه الله -، وحاولت الاستدلال لها ما أمكن إن لم يذكر هو دليلاً لها، كما أشرت إلى الصحيح منها في الغالب إن لم يشر هو إليه، وإذا صحح قولاً أو وجهاً، فإنني أشير إلى مصدره، وإن كان أحد الأصحاب جزم بقول أو وجه واحد من القولين أو الوجهين، فإنني أذكره وأشير إليه، معتمداً في ذلك على أشهر كتب المذهب.

١٥ - قمت بعقد مقارنات فقهية لبعض المسائل مبيناً مذاهب الفقهاء، وسبب اختلافهم، وأدلة كل مذهب، مع مناقشة هذه الأدلة والرد عليها، مرجحاً

منها ما يستقيم معه الدليل، وتتحقق معه المصلحة، ولم أتوسع في ذلك  
مراعياً طبيعة التخصص، وهو الفقه المذهبي.

١٦- قمت بتشكيل الآيات القرآنية الكريمة؛ لتمييزها تحاشياً للخطأ عند قراءتها.

١٧- ذيلت الرسالة بخاتمة ضمنتها أهم النتائج التي توصلت إليها، وفهارس  
عامة للدلالة على محتوياتها، وجاءت هذه الفهارس على النحو التالي:

- فهرس للآيات القرآنية.
- فهرس للأحاديث النبوية الشريفة.
- فهرس لآثار الصحابة والتابعين.
- فهرس للأعلام.
- فهرس للمصطلحات الفقهية واللغوية.
- فهرس للأماكن والبلدان.
- فهرس لمراجع الرسالة.
- فهرس للموضوعات.

ثالثاً: خطة البحث والدراسة:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن أتناوله في مقدمة وقسمين وخاتمة:

أما المقدمة:

فتشتمل على الافتتاحية وسبب اختياري لتحقيق الجزء الأخير من مختصر  
البويطي، وسبب اختياري للأبواب التي قمت بتحقيقها، ومنهجي في التحقيق،  
وخطة البحث والدراسة.

أما القسمان:

فأحدهما دراسي، والآخر تحقيقي:

أما القسم الدراسي:

فيشتمل على فصلين:

## **الفصل الأول : حياة الإمام البويطي، وأثاره العلمية:**

ويشتمل هذا الفصل على مبحثين:

### **المبحث الأول : الإمام البويطي من حيث الميلاد، والنشأة، وأثاره العلمية.**

وقد عالجنا ذلك في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : اسم الإمام البويطي، ولقبه، ونسبه.

المطلب الثاني : مولده، نشأته، عقيدته.

المطلب الثالث : شيوخه، تلاميذه، أقرانه، مؤلفاته.

### **المبحث الثاني : فتنة القول بخلق القرآن العظيم، وموقف الإمام البويطي منها:**

وقد ناقشت ذلك في ستة مطالب:

المطلب الأول : قول علماء العقيدة في قضية القول بخلق القرآن العظيم.

المطلب الثاني : التطور التاريخي لهذه الفتنة، وأبرز من عمل على نشرها.

المطلب الثالث : أثر هذه الفتنة على الولاة، والحكام في العصر العباسي -عصر الإمام البويطي-.

المطلب الرابع : أثر هذه الفتنة على الفقهاء في هذا العصر -أي العصر العباسي-.

المطلب الخامس : قول الإمام البويطي في هذه القضية.

المطلب السادس : المحن التي تعرض لها البويطي بسبب قضية القول بخلق القرآن العظيم.

وهذا المطلب يشتمل على ثلاثة فروع:

الفرع الأول : نبذة الإمام الشافعي بالحنة للبويطي.

الفرع الثاني : أهم الأسباب التي ساعدت على هذه الحنة.

الفرع الثالث : القيود والأغلال لا تؤثر في الاعتقاد.

## **الفصل الثاني : عصر الإمام البويطي:**

ويشتمل على خمسة مباحث:

## **المبحث الأول : الحالة السياسية في العصر العباسي -عصر الإمام البويطي:-**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : العصر العباسي ابتداءً وانتهاءً.

المطلب الثاني : مراحل تطور العصر العباسي.

## **المبحث الثاني : الحالة العلمية، والفكرية في العصر العباسي:**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : أهم الأسباب التي أثرت في الحالة العلمية لهذا العصر، وأهم المظاهر العلمية فيه.

المطلب الثاني : مدى تأثير الإمام البويطي بالحالة العلمية.

## **المبحث الثالث : الحالة الاجتماعية في العصر العباسي:**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : طبيعة الحياة الاجتماعية، وطبقات الشعب في العصر العباسي.

المطلب الثاني : مظاهر الترف في العصر العباسي.

## **المبحث الرابع : الحالة الاقتصادية في العصر العباسي:**

## **المبحث الخامس : دراسة حول مخطوط مختصر البويطي:**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : التعريف بالمخطوط ومنهج الإمام فيه، وأهم مزاياها، والمصادر التي اعتمد عليها.

المطلب الثاني : نسخ المخطوط، وأماكن وجوده، وما يلاحظ على كلتا النسختين، وذكر القاعدة اللغوية التي بها صححت كثير من ألفاظ المخطوط.

## **تنمة : أَلْفَاظُ متعارف عليها بين فقهاء المذهب.**

وأما القسم التحقيقي:

فيتضمن أبواب الجهاد، وما يتعلق به من غنيمة وفيء، وغير ذلك، والبغاة،



والأحكام، والدعوى والبيّنات، والشهادات، وباب في الرسالة، وصفة نهى النبي ﷺ، واختلاف الحديث، وباب في الوضع على مالك، وباب في القرعة، والسبق والرمي، وباب في الرقيق يشمل: الكلام عن المكاتب، والولاء والمدبر، وما يتعلق بكل ذلك من أحكام.

#### وأما الخاتمة:

فقد ضَمَّنتُها أهم نتائج البحث، والفهارس.

هذا ومما لا ريب فيه أن كل عمل بشري ناقص إلا من عصم الله ﷻ من الأنبياء والمرسلين، ولا يوجد كتاب إلا وقد أصابه النقص، وجاز أن يؤخذ، ويرد على صاحبه فيه إلا كتاب واحد حاز كل صفات الكمال، والجلال، والجمال، وهو كتاب الله ﷻ «القرآن الكريم» قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾<sup>(١)</sup>، وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>.

أما النقص فهو أمر ملازم للبشر، وعمل الناقص، لا بد وحتماً أن يحيط به النقص، وحسبنا في ذلك ما قاله الإمام الشافعي رحمه الله، فقد قال الإمام المزني رحمه الله: «قرأت كتاب الرسالة - وهو من مؤلفات الإمام الشافعي - على الإمام الشافعي ثمانين مرة، فما من مرة إلا وكان يقف على خطأ، فقال الشافعي: حسبك! أباي الله ﷻ أن يكون كتاب صحيحاً غير كتابه سبحانه»<sup>(٣)</sup>.

لذلك فقد قال في موطن آخر: «إذا صح الحديث فهو مذهبي، واضربوا

---

(١) سورة فصلت، الآية: (٤٢).

(٢) سورة النساء، الآية: (٨٢).

(٣) «كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزداوي» للإمام علاء الدين

البخاري (١/٩، ١٠)، ط دار الكتب العلمية - بيروت - الأولى - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

بمذهبي عرض الحائط»<sup>(١)</sup>.

لذا أيقنت أن النقص في رسالتي حتماً، ولكن ما أرجوه من ربي أن يكون نقصاً غير نخل لأمر من الأمور الجوهرية فيها. والله أسأل أن أكون قد وفقت في تحقيق هذا الجزء من هذا المختصر -مختصر البويطي- وإخراجه في الصورة التي تمكن من الاستفادة منه على خير وجه وأكمّله.

كما أرجوا أن أكون قد ساهمت في خدمة تراثنا الفقهي الذي ما زال الكثير منه مخطوطاً لم ير النور، ينتظر من يظهره خدمة للعلم وأهله. والله أسأل أن يجعل هذا العمل المتواضع ابتغاء وجهه الكريم، وأن يجعل لي بكل حرف فيه درجة في الجنة، ويجعله ذكراً لي في حياتي، وصدقة لا ينقطع ثوابها بعد موتي، فإن ذلك على الله يسير. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**عبدالناصر عبدالمطلب أحمد شهاوي**



---

(١) «عون المعبود شرح سنن أبي داود» تأليف: أبو الطيب آبادي (٢/ ٥٧)، ط دار الكتب العلمية - بيروت - الثانية - ١٤١٥ هـ.